

كلمة رئيس التحرير

يُعلمنا الكاتب والمُفكر الأمريكي المرموق "رالف والدو إمرسون" (Ralph Waldo Emerson) -الذي عاش في الفترة (1803 - 1882)- أنه "بدون طموح لن يبدأ المرء شيئاً، وبدون جهد لن يستطيع أن يُنجز أمراً. ومن ثَمَّ، فإن الجائزة لن تصل إليه. ونحن علينا الفوز بها".

ونُضيف إلى ذلك خبرة رائد الأعمال المُبدع "ستيف جوبز" (Steve Jobs) -الشريك المؤسس لشركة "آبل"- حينما قال: "إن الأشخاص الذين يحملون قدرًا كافيًا من الجنون للتفكير بأنهم قادرون على تغيير العالم، أولئك فقط هم من يستطيعون فعل ذلك".

أما "عباس محمود العقاد" -الأديب والمفكر المصري الذي يُعد أحد أهم كُتاب القرن العشرين، وعاش في الفترة (1889 - 1964)- فقد أرسى لنا مبدأً راسخًا في مقولته: "طالب المجد المخلوق للنجاح المُهيئاً للعمل يصنع التجارب ولا يقولها، ويمشي الطريق إلى الغاية ولا يرتسم خُطاهَا ويقيس أبعادها".

في ضوء هذه الإطلاقات، التي لا يهدمها تقادم، يبدو جلياً أننا بحاجة ماسة إلى قدر هائل من الجنون الرشيد، الذي يجعلنا نطمح في تغيير العالم للأفضل، وإنجاز مستهدفات اتفاقية باريس للمناخ، حفاظاً على حياة أولادنا وأحفادنا. وحتى يتسنى لنا ذلك، فإن طموحنا لا ينبغي أن يقف على أعتاب الرغبة، بل يتعين علينا أن نمزجه بالتصميم والمثابرة، والإرادة الحقة بأننا قادرون على التغيير.

إننا مُطالبون جميعاً -ولا أستثني أحداً- بأن نصنع تجاربنا الذاتية في حربنا لإنقاذ الأرض التي نحيا في رحابها، وأن نستفيد من رصيد هائل لتجارب وخبرات تموج بها قارات العالم، وأن نُنفذ ما نُخطط له، ونتتبع نتائجه ونُقيّمها، لنضمن أننا على الطريق الصحيح، وفي مسارنا نحو الأفضل.

لذلك، تُطل علينا الإصدارة الجديدة التي يُدشنها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري في شهر العمل المناخي للعام 2022، على هامش فعاليات مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (كوب 27) المُنعقد في مدينة شرم الشيخ المصرية. ونطمح أن تكون هذه الإصدارة منصة حيوية لكل فكر مُتجدد بشأن العمل المناخي؛ لتُصبح خير عون لجيوش المواطنين وصُنّاع القرار في حربنا ضد التغيّر المناخي.

ولا غرو أنه يحدونا الأمل،
ويملؤنا اليقين، بأننا سنحصل على
الجائزة في نهاية الطريق، لنبدأ بعده
مسارًا جديدًا أكثر إشراقًا وازدهارًا.

بقلم رئيس التحرير
و. رشا مصطفى عوض